تفسير إبن كثير

إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ

وقوله : (إني آمنت بربكم فاسمعون) : قال ابن إسحاق - فيما بلغه عن ابن عباس وكعب ووهب - يقول لقومه : (إني آمنت بربكم) الذي كفرتم به ، (فاسمعون) أي : فاسمعوا قولي .ويحتمل أن يكون خطابه للرسل بقوله : (إني آمنت بربكم) أي : الذي أرسلكم ، (فاسمعون) أي : فاشهدوا لي بذلك عنده . وقد حكاه ابن جرير فقال : وقال آخرون : بل خاطب بذلك الرسل ، وقال لهم : اسمعوا قولي ، لتشهدوا لي بما أقول لكم عند ربي ، إني [قد] آمنت بربكم واتبعتكم .وهذا [القول] الذي حكاه هؤلاء أظهر في المعنى ، واالله أعلم .قال ابن إسحاق - فيما بلغه عن ابن عباس وكعب ووهب - : فلما قال ذلك وثبوا عليه وثبة رجل واحد فقتلوه ، ولم يكن له أحد يمنع عنه .وقال قتادة : جعلوا يرجمونه بالحجارة ، وهو يقول : " اللهم اهد قومي ، فإنهم لا يعلمون " . فلم يزالوا به حتى أقعصوه وهو يقول كذلك ، فقتلوه ، رحمه االله .